

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2870 @

قال وحدثنا الزبير قال وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز عن عميه موسى وإسماعيل ابني عبد العزيز قالا كان القرشي إذا انقطع شسعه خلع النعل الأخرى فانقطع شسع الحكم بن المطلب فخلع النعل الأخرى ومضى فأخذ نعليه إنسان نوبي فسوى الشسع وجاء بالنعلين في منزله فقال له سويت الشسع قال نعم فدعا جاريته بثلاثين دينارا فدفعها إلى النوبي وقال ارجع بالنعلين فهما لك .

قال وحدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى الكناني قال استعمل بعض ولاة المدينة الحكم بن المطلب المخزومي علي بعض المساعي فلم يرفع شيئا فقال له الوالي اين الإبل والغنم فقال أكلنا لحومها بالخبز قال فأين الدنانير والدراهم قال أعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال فحبسه فأتاه وهو في الحبس بعض ولد نهيك بن إساف الأنصاري فمدحه فقال .
(خليلي إن الجود في السجن فابكيا % على الجود إذا سدت علينا مرافقه) .
(نرى عارض المعروف كل عشية % وكل ضحى يستن في السجن بارقه) .
(إذا صاح كبلاه طفا فيض بحره % لزواره حتى تعوم غرانقه) .
فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس .

قال وحدثنا الزبير قال وأخبرني نوفل بن ميمون قال أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطلب .
(تصبح أقوام عن المجد والعلی % فأضحوا نياما وهو لم يتصبح) .
(إذا كدحت أعراض قوم بلومهم % نجا سالما من لومهم لم يكدح) .
(ليهنك إن المجد أطلق رحله % لديك على خصب خصيب ومسرح)